

الباب الثالث

البحث عن طباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران

أ- لمحة عن سورة آل عمران

سورة آل عمران من السور المدينة الطويلة، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان المدين هما : الأول : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جلّ وعلا. الثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله. أما الأول فقد جاءت الايات الكريمة لإثبات الوحدانية، والنبوة، وإثبات صدق القران، والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقران، وأمر محمد عليه الصلاة والسلام، وإذا كانت سورة البقرة قد تناولت الحديث عن (الزمرة الأولى) من أهل الكتاب وهم (اليهود) وأظهرت حقيقتهم، وكشفت عن نواياهم وخباياهم، وما انطوت عليه نفوسهم من خبث ومكر، فإنّ سورة آل عمران قد تناولت (الزمرة الثانية) من أهل الكتاب وهم (النصارى) الذي جادلوا في شأن المسيح وزعموا ألوهية، وكذبوا برسالة محمد وأنكروا القران، وقد تناولت الحديث عنهم ما يقرب من نصف السورة الكريمة، وكان فيها الرد على الشبهات التي أثاروها، بالحجج الساطمة، والبراهن الفاطعة، وبخاصة فيما يتعلق بشأن مريم وعيسى عليه السلام، وجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارات والتقريعات لليهود، والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب، أما الركن الثاني فقد تناولت الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفرضية الحج، والجهاد، وأمور الربا والحكم مانع الزكاة، وقد جاء الحديث بالإسهاب عن الغزوات كغزوة بدر، وغزوة أحد والدروس التي تلقاها المؤمنون من تلك الغزوات، فقد انتصر في بدر، وهزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول

وَسَمِعُوا بَعْدَ الْهَزِيمَةِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ كَثِيرًا مِنْ كَلِمَاتِ الشَّمَاتَةِ وَالتَّخْذِيلِ، فَأَرْشَدَهُمْ تَعَالَى إِلَى الْحِكْمَةِ مِنْ ذَلِكَ الدَّرْسِ، وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ تَطْهِيرَ صَفُوفِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ الْفَاسِدَةِ، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَبِيثِ وَالطَّيِّبِ، كَمَا تَحْدُثُ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ بِالتَّفْضِيلِ عَنِ النِّفَاقِ وَالْمُنَاقِينَ، وَمَوْقِفَهُمْ مِنْ تَثْبِيْطِ هَمَمِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ خَتَمَتْ بِالتَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنْ إِتْقَانٍ وَإِبْدَاعٍ، وَعَجَائِبٍ وَأَسْرَارٍ، تَدُلُّ عَلَى وُجُودِ الْخَالِقِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ خَتَمَتْ بِذِكْرِ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الْفَدْوَى الْجَامِعَةِ، الَّتِي بِهَا يَتَحَقَّقُ الْخَيْرُ، وَيَعْظَمُ النِّصْرُ، وَيَتِمُّ الْفَلَاحُ وَالنَّجَاحُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

فضلها : عن النّوأس بن سمعان قال سمعت النبي صل الله عليه وسلم يقول : (يؤتي يوم القيامة بالقران وأهله الذين كانوا يعلمون به، تقدمهم سورة البقرة و آل عمران. التسمية : سميت السورة ب (آل عمران) لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة (آل عمران) آل عمران هو والد مريم (أم عيسى)، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية، بولادة السيدة مريم البتول وابنها عيسى عليه السلام.^١

ب- الآيات التي تتضمن طباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن طباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران من القرآن الكريم. ووجد الكاتب ثمانية وسبعون طباقا في سورة آل عمران (٧٨) مواضعا في ثمان وخمسون آية (٥٨) من سورة آل عمران وهي:

^١ الشيخ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (المجلد الثاني، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى،

١. إِنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ (سورة آل عمران: ٥) .

طباقا واحدا

٢. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ

﴿٢٢﴾ (سورة آل عمران: ٢٢) . طباقا واحدا

٣. قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن

تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۗ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ (سورة آل

عمران: ٢٦) . طباقان

٤. تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ

الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ۗ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ (سورة آل عمران: ٢٧) .

اربعة أطباق

٥. لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ

مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ

الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ (سورة آل عمران: ٢٨) . طباقا واحدا

٦. قُلْ إِن تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ (سورة آل عمران: ٢٩) . طباقان

٧. يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِّنْ خَيْرٍ مَُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ

بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ (سورة

آل عمران : ٣٠) طباقان

٨. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ۗ وَادَّكَّرَ

رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبَحَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ (سورة آل عمران: ٤١) . طباقا واحدا

٩. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ (سورة آل عمران: ٤٥) . طباقا

واحدا

١٠. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ

عَلَيْكُمْ ۗ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۗ ﴿٥٠﴾ (سورة آل عمران: ٥٠)

(٥٠) طباقا واحدا

١١. فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَا لَهُمُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ

﴿٥٦﴾ (سورة آل عمران: ٥٦) . طباقا واحدا

١٢. وَذَاتَ طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ (سورة آل عمران: ٦٩) . طباقا واحدا

١٣. وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنَ إِنْ تَأْمَنَهُ بِنِيطَارٍ يُؤَدِّمَهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنَ إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِينَارٍ

لَّا يُؤَدِّمَهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ فَايْمًا ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ

سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ (سورة آل عمران: ٧٥)

. طباقا واحدا

١٤. وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونِ السِّنْتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ

الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ (سورة آل عمران: ٧٨) . طباقا واحدا

١٥. وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا اللَّاتِيكَةَ وَالنَّبِيَّيْنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ (سورة آل عمران: ٨٠) . طباقا واحدا

١٦. أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا

وَأِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ (سورة آل عمران: ٨٣) . طباقان

١٧. كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ

الْبَيِّنَاتُ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ (سورة آل عمران: ٨٦) . طباقا

واحدا

١٨. كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ

أَنْ نُنزِلَ التَّوْرَةَ ۗ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَآتَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ (سورة آل

عمران: ٩٣) طباقا واحدا

١٩. وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ

أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ (سورة آل عمران:

١٠٣) . طباقا واحدا

٢٠. وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ (سورة آل عمران: ١٠٤) . طباقان

٢١. يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۗ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى رَحْمَةِ اللَّهِ

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ (سورة آل عمران: ١٠٦، ١٠٧) ثلاثة أطباق

٢٢. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۗ وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ ﴿١٠٩﴾ (سورة آل

عمران: ١٠٩) . طباقا واحدا

٢٣. كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَوْ ءَامَنَ اَهْلُ الْاَلْتِيبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۗ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ

وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ (سورة آل عمران: ١١٠) . ثلاثة أطباق

٢٤. لَنْ يَضُرُّكُمْ اِلَّا اَذًى ۖ وَاِنْ يُقْتَلُوا كُمْ يُؤَلُّوْكُمْ الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

(سورة آل عمران: ١١١) . طباقا واحدا

٢٥. يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ (سورة آل عمران: ١١٤) .

طباقان

٢٦. يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطٰنَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبٰلًا وَّدُؤًا مَّا عِنْتُمْ

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْاٰيٰتِ اِنْ

كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ (سورة آل عمران: ١١٨) . طباقا واحدا

٢٧. هٰتٰنْتُمْ اَوْلَآءٌ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ ۗ وَاِذَا لُفُوْكُمْ قَالُوْا ءَامَنَّا

وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلٰيْكُمْ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۗ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذٰتِ

الْصُّدُوْرِ ﴿١١٩﴾ (سورة آل عمران: ١١٩) . طباقا واحدا

٢٨. اِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوْا بِهَا ۗ وَاِنْ تَصَبَرُوْا وَتَتَّقُوا

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيْطٌ ﴿١٢٠﴾ (سورة آل عمران:

١٢٠) . طباقان

٢٩. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ

عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٢٩﴾ (سورة آل عمران: ١٢٩) . طباقا

٣٠. وَسَارِعُوْا اِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿١٣٣﴾ (سورة آل عمران: ١٣٣) . طباقا واحدا

٣١. الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبْرِىٰمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ

تُحِبُّ الْمَحْسِنِيْنَ ﴿١٣٤﴾ (سورة آل عمران: ١٣٤) . طباقا واحدا

٣٢. وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَحِيْشَةً اَوْ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوْا اللّٰهَ فَاَسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ وَمَن

يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلٰى مَا فَعَلُوْا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿١٣٥﴾ (سورة آل

عمران: ١٣٥) . طباقا واحدا

٣٣. وَلِيْمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٤١﴾ (سورة آل عمران: ١٤١)

. طباقا واحدا

٣٤. وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ كَتَبْنَا مُّوَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا

نُؤْتِهٖ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا ۗ وَسَنَجْزِي الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٤٥﴾ (سورة آل

عمران: ١٤٥) . طباقا واحدا

٣٥. فَءَاتَنَّهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمَحْسِنِيْنَ ﴿١٤٨﴾ (سورة

آل عمران: ١٤٨) . طباقا واحدا

٣٦. يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اِنْ تَطِيْعُوْا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَرُدُّوْكُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ

فَتَنْقَلِبُوْا حٰسِرِيْنَ ﴿١٤٩﴾ (سورة آل عمران: ١٤٩) . طباقا واحدا

٣٧. وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ^ط حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّن بَعْدَ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ ^ج مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ^ح ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ^ط وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ^ق وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ (سورة آل عمران: ١٥٢) . طباقا واحدا

٣٨. إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُوبُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ فَأَتَيْتُمُ غَمًّا بَغْمٍ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ^ط وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ (سورة آل عمران: ١٥٣) . طباقا واحدا

٣٩. ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ^ط وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ^ط يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ^ط قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ^ط مُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا ههنا ^ط قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ^ط وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ (سورة آل عمران: ١٥٤) . طباقا واحدا

٤٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ^ط وَاللَّهُ سَمِيعٌ ^ط وَأَلِيمٌ ^ط وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ (سورة آل عمران: ١٥٦) .

طباقان

٤١ . فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۗ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۗ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ (سورة آل عمران: ١٥٩) . طباقا واحدا

٤٢ . إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۗ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ (سورة آل عمران: ١٦٠) . طباقا واحدا

٤٣ . أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَهُ جَهَنَّمَ ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦١﴾ (سورة آل عمران: ١٦٢) . طباقا واحدا

٤٤ . وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ نَافَقُوا ۗ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا ۗ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَّاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۗ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ (سورة آل عمران: ١٦٧) . ثلاثة أطباق

٤٥ . الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَنِّي أَنْفُسِكُمْ ۗ أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۗ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ (سورة آل عمران: ١٦٨ ، ١٦٩) . طباقان

٤٦ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ۗ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ (سورة آل عمران: ١٧٠) . طباقا واحدا

٤٧ . إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ (سورة آل عمران: ١٧٧) . طباقا واحدا

٤٨. مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۗ فَتَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ (سورة آل عمران: ١٧٩) .

طباقا واحدا

٤٩. وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا ۗ لَهُمْ بَلٌّ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۗ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ (سورة آل عمران: ١٨٠) . طباقان

٥٠. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۗ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنُفُورًا ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ (سورة آل عمران: ١٨١) . طباقا واحدا

٥١. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتْعٌ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ (سورة آل عمران: ١٨٥) . طباقا واحدا

٥٢. وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ۗ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ۗ نَمَنَّا قَلِيلًا ۗ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ (سورة آل عمران: ١٨٧) . طباقا واحدا

٥٣. وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ (سورة آل عمران: ١٨٩) . طباقا واحدا

٥٤. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ (سورة آل عمران: ١٩٠) . طباقان

٥٥. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ (سورة آل
عمران: ١٩١) . طباقان

٥٦. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ
مِّنْ بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا
لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ حَتْمِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ (سورة آل عمران: ١٩٥) . طباقا واحدا

ج- تحليل البيانات بالطباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن طباق
في سورة آل عمران من القرآن الكريم بقواعد البلاغة التي تتعلق بها.

١. الآية ٥ : إِنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾

(إِنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) اي لا يغيب ولا
يخفى عن علمه أمر من الأمور، فهو مطلع على كل ما في الكون لا تخفى عليه
خافية.^٢

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الأرض و السماء)
يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا
الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الأرض و السماء) هما اسما.

^٢ المرجع نفسه، ص. ١٥٧.

٢. الآية ٢٢ : أُؤْتِيكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ

نَّصِيرِينَ ﴿٢٢﴾

(أُؤْتِيكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) أي بطلت اعمالهم التي عملوها من البرّ والمحسنات، ولم يبق لها أثر في الدارين، بل بقي لهم اللعنة والخزي في الدنيا والآخرة. (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّصِيرِينَ) أي ليس لهم من ينصرهم من عذاب الله أو يدفع عنهم عقابه.^٣

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الدنيا و الآخرة) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الدنيا و الآخرة) هما اسما.

٣. الآية ٢٦ : قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكُ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّن

تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

(قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ) أي قل : يا الله يا مالك كل شيء (تُؤْتِي الْمَلِكُ مِمَّن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّن تَشَاءُ) أي انت المتصرف في الأكوان، تهب الملك لمن تشاء، وتخلع الملك ممن تشاء (وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ) أي تعطي العزة لمن تشاء والذلة لمن تشاء (بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اي بيدك وحدك خزائن كل خير، وانت على كل شيء قدير.^٤

^٣ المرجع نفسه، ص. ١٦٤.

^٤ المرجع نفسه، ص. ١٦٦.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تؤتي و تنزع) و (تعزّ و تدلّ) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من فعل بفعل. وكلّهم اللفظ (تؤتي و تنزع) و (تعزّ و تدلّ) فعلا.

٤. الآية ٢٧ : تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ۗ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) اي تدخل الليل في النهار كما تدخل النهار في الليل، فتزيد في هذا وتنقص في ذلك والعكس، وهكذا تتبدّل فصول السنة شتاء وصيفا (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ) أيتخرج الزرع من الحب، والحب من الزرع، والنخلة من النواة والنواة من النخلة، والبيضة من الدجاجة، والدجاجة من البيضة، والمؤمن الكافر، والكافر من المؤمن (وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) أي تعطى من تشاء عطاء واسعا بلا عدّ ولا تضييق.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الليل بالنهار) و (النهار بالليل) و (الحيّ بالميت) و (الميت بالحيّ) يقابل في المعنى. وأما انواعهم الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (الليل بالنهار) و (النهار بالليل) و (الحيّ بالميت) و (الميت بالحيّ) اسما.

٥. الآية ٢٨ : لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ^ط وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً ^ط وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ^ط وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

(لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) أي لا توالوا أعداء الله وتتركوا أوليائه، فمن غير المعقول أن يجمع الإنسان بين محبة الله وبين محبة أعدائه (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) أي لا من يوال الكفرة فليس من دين الله في شيء (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً) إلا أن تخافوا منهم محذورا أو تخافوا أذاهم وشرهم، فأظهروا موالاتهم باللسان دون القلب، لأنه من نوع مداراة السفهاء كما في الحديث الشريف ((إِنَّا لَنَبِشُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَقُلُوبُنَا تَلْعَنُهُمْ)) (وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ) أي يخوفكم الله عقابه الصادر منه تعالى (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) أي منقلب والمرجع فيجازي كل عامل بعمله.^٦

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (المؤمنون و الكافرون) يقابل في المعنى. وأما أنواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (المؤمنون و الكافرون) هما اسما.

٦. الآية ٢٩ : قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ^ط وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^ط وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

(قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) أي إن أخفيتم ما في قلوبكم من موالاة الكفار أو أظهرتموه، فإن الله مطلع عليه لا تخفى عليه خافية

^٦ المرجع نفسه.

(وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) أي عالم بجميع الأمور، يعلم كل ما هو حادث في السموات في الأرض (وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أي وهو سبحانه قادر على الانتقام ممن خالف حكمه وعصى أمره، وهو تهديد عظيم.^٧

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تخفوا و تبدو) و (السموات بالأرض) يقابل في المعنى. وأما انوعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن الطباق من فعل بفعل واسم بإسم. ويكون اللفظ (تخفوا و تبدو) من فعل، و (السموات بالأرض) من اسم.

٧. الآية ٣٠ : يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا^٨ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ^٩ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ



(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا) أي يوم القيامة يجد كل إنسان جزاء عمله حاضرًا لا يغيب عنه، إن خيرا فخير وإن شرا فشر، فان كان عمله حسنا سره ذلك وأفراحه (وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) أي وإن كان عمله شيئا تمّ أن لا يرى عمله، وأحب أن يكون بينه وبين عمله القبيح غاية في نهاية البعد، أي مكانا بعيدا كما بين المشرق والمغرب (وَاللَّهُ نَفْسَهُ) أي يخوفكم عقابه (وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) أي رحيم بخلقه يجب لهم أن يستقيموا على صراطه المستقيم.^٨

^٧ المرجع نفسه.

^٨ المرجع نفسه، ص. ١٦٧.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (خير بسوء) و (محضرا و بعيدا) يقابل في المعنى. وأما انوعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (خير بسوء) و (محضرا و بعيدا) اسما.

٨. الآية ٤١ : قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۗ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا

رَمَزًا ۗ وَادُّكَّرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾

(قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) أي علامة على حمل امرأتي (قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا) أي علامتك عليه أن لا تقدر علا كلام الناس، إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنك سويّ صحيح، والغرض أنه يأتيه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله (وَادُّكَّرَ رَبِّكَ كَثِيرًا) أي أذكر الله ذكرا كثيرا بلسانك شكرا على النعمة، فقد منع عن الكلام ولا يمنع عن الذكر الله، والتسبيح له وذلك أبلغ في الإعجاز (وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ) أي نزه الله عن صفات النقص بقولك سبحان الله في آخر النهار وأوله.^٩

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (العشيّ و الإبكار) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (العشيّ و الإبكار) هما اسما.

^٩ المرجع نفسه، ص. ١٧٠.

٩. الآية ٤٥ : إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

(إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ) أي بمولود يحصل

بكلمة من الله بلا واسطة أب (مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) أي اسمه :

(عيسى) ولقبه المسيح، ونسبه إلى أمه تنبئها على أنها تلده بلا أب (وَجِيهًا فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) أي سيذا ومعظمًا فيهما (وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) عند الله. ^{١٠}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الدنيا و الآخرة)

يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا

الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الدنيا و الآخرة) هما اسما.

١٠. الآية ٥٠ : وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي

حُرِّمَ عَلَيْكُمْ^{١٠} وَجِئْتُكُمْ بِغَايَةِ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا^{١١}

(وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) أي وجئتكم مصدقا لرسالة

موسى، مؤيدا لما جاء به في التوراة (وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) أي

ولأجل لكم بعض ما كان محرما عليكم في شريعة موسى (وَجِئْتُكُمْ بِغَايَةِ مِّن

رَبِّكُمْ) أي جئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي، وهي ما أيدني الله به من

المعجزات، وكرره تأكيدا (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) أي خافوا الله وأطيعوا أمري. ^{١١}

^{١٠} المرجع نفسه، ص. ١٧٢.

^{١١} المرجع نفسه، ص. ١٧٣.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (أحلّ و حرّم) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (أحلّ و حرّم) هما فعلا.

١١. الآية ٥٦ : فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٥٦﴾

(فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) أي أما الكافرون بنبوتك المخالفون لملكك، فإن معذابهم عذابا شديد في الدنيا بالقتل والسيي، وبالآخرة بنار جهنم (وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ) أي ليس لهم ناصر يمنع عنهم عذاب الله. ١٢.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الدنيا و الآخرة) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الدنيا و الآخرة) هما اسما.

١٢. الآية ٦٩ : وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ١٧٥.

(وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ) أي تمنّوا إضلالكم بالرجوع إلى دينهم حسداً وبغياً (وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) أي لا يعود وبال ذلك إلا عليهم، إذ يُضاعف به عذابهم (وَمَا يَشْعُرُونَ) أي ما يفتنون لذلك.^{١٣}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يضلُّونكم و مايضلُّون) يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق السلب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يضلُّونكم و مايضلُّون) من فعل واحد.

١٣. الآية ٧٥ : وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) أي من اليهود من إذا ائتمنته المال الكثير، أدّاه إليك لأمنته ((كعبد الله بن سلام)) أودعه قرشي ألف أوقية ذهباً فأداها اليه (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) أي ومنهم من لا يفتن على دينار للخيانته ((كفنحاص بن عازوراء)) ائتمنه قرشي على دينار فجحده (إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا) أي إلا إذا كنت ملازماً له ومشهداً عليه (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ) أي إنما حملهم على الخيانة زعمهم أن

^{١٣} المرجع نفسه، ص. ١٧٨.

الله أباح لهم أموال الأमीين (وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أي يكذبون على الله بادّعاءهم ذلك، وهم يعلمون أنهم كاذبون مفترون.^{١٤}
 في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يؤدّه و لا يؤدّه) يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق السلب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يؤدّه و لا يؤدّه) من فعل واحد.

١٤. الآية ٧٨ : وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ) أي وإن من اليهود طائفة يفتلون ألسنتهم في حال قراءة الكتاب، لتحريف معانيه وتبديل كلام الله عن المراد منه (لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ) أي لتظنوا أن هذا المحرف من كلام الله وما هو إلا تضليل وبهتان (وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) أي ينسبونه إلى الله وهو كذب على الله (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أنهم كذبوا وفتروا على الله.^{١٥}

^{١٤} المرجع نفسه، ص. ١٧٩.

^{١٥} المرجع نفسه، ص. ١٨٠.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (هو و ماهو) يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق السلب، ومكوّن هذا الطباق من اسم بإسم. وكان اللفظان (هو و ماهو) من فعل واحد.

١٥. الآية ٨٠ : وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ اٰرْبَابًا ۗ اَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ

اِذْ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

(وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ اٰرْبَابًا) أي وما كان له أن يأمركم بعبادة غير الله -ملائكة أو أنبياء- لأن مهمة الرسل الدعوة إلى الله، وإخلاص العبادة له (أَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) أي أيامركم نبيكم بالكفر وجحود وحدانية الله، بعد أن أسلمتم ودخلتم في دين الله؟^{١٦}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الكفر و مسلمون) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الكفر و مسلمون) هما اسما.

١٦. الآية ٨٣ : اَفَغَيَّرَ دِيْنَ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ ۗ وَ لَهُۥٓ اَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ

طَوْعًا وَّ كَرْهًا وَاِلَيْهِ يَرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾

(اَفَغَيَّرَ دِيْنَ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ) أي أيتنغي أهل الكتاب دينا غير الإسلام، الذي أرسل الله به رسوله؟ (وَلَهُۥٓ اَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ) أي الله استسلم وانقاد وخضع أهل السموات والأرض (طَوْعًا وَّ كَرْهًا) أي طائعين ومكرهين قال

^{١٦} المرجع نفسه.

قتادة : المؤمن أسلم طائعا، والكافر أسلم كارها حين لا ينفعه ذلك (وَالِيهِ يُرْجَعُونَ) أي يوم المعاد فيجازي كلا بعمله.^{١٧}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السموات و الأرض) و (طوعا و كرها) يقابل في المعنى. وأما انوعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (السموات و الأرض) و (طوعا و كرها) اسما.

١٧. الآية ٨٦ : كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾

(كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) أي كيف يستحق الهداية قوم كفروا بعد إيمانهم؟ (وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ) أي بعد أن جاءتهم الشواهد ووضح لهم الحق أن محمد الرسول الله (وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) أي جاءتهم المعجزات والحجج البينات على صدق النبي (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) أي لا يوفقهم لطريق السعادة.^{١٨}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يهدي و لا يهدي) يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق السلب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يهدي و لا يهدي) من فعل واحد.

^{١٧} المرجع نفسه، ص. ١٨٢.

^{١٨} المرجع نفسه.

١٨. الآية ٩٣ : كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ



(كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) أي كل الأطعمة كانت حلالا لبني اسرائيل (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ) أي إلا حرّمه يعقوب على نفسه، وهو لحم الإبل ولبنها، ثم حرمت عليهم أنواع من الأطعمة كالشحوم وغيرها عقوبة لهم على معاصيهم (مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ) أي كانت حلالا لهم قبل نزول التوراة (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أي قل لهم يا محمد اتنوني بالتوراة واقروها عليّ، إن كنتم صادقين في دعواكم أنها لم تحرم عليكم بسبب بغيكم وظلمكم.^{١٩}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (حِلالًا و حَرَّمَ) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من اسم بفعل. وكان اللفظ (حِلالًا) من اسم، و (حَرَّمَ) من فعل.

١٩. الآية ١٠٣ : وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

^{١٩} المرجع نفسه، ص. ١٨٤.

(وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) أي تمسكوا بدين الله وكتابه جميعاً ولا تتفرقوا عنه، ولا تختلفوا في الدين كما اختلف من قبلكم من اليهود والنصارى (وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أي اذكروا إنعامه عليكم يا معشر العرب (إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ) أي حين كنتم قبل الإسلام أعداء الداء، فألف بين قلوبكم بالإسلام وجمعكم على الإيمان (وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا) أي وكنتم مشرفين على الوقوع في نار جهنم، فأنقذكم الله منها بالإسلام (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) أي مثل ذلك البيان الواضح يبين الله لكم سائر الآيات (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أي لكي تهتدوا بها إلى سعادة الدارين.^{٢٠}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (اعداء و إخواناً) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكون هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (اعداء و إخواناً) هما اسما.

٢٠. الآية ١٠٤ : وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

(وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) أي ولتقم منكم طائفة للدعوة إلى الله (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) أي للأمر بكل معروف والنهي عن كل منكر (وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أي هم الفائزون.^{٢١}

^{٢٠} المرجع نفسه، ص. ١٨٦.

^{٢١} المرجع نفسه، ص. ١٨٧.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يأمرون و ينهون) و (المعروف و المنكر) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من فعل بفعل و اسم بإسم. ويكون اللفظ (يأمرون و ينهون) من فعل، و (المعروف و المنكر) من اسم.

٢١. الآية ١٠٦، ١٠٧ : يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ) أي يوم القيامة تبيض وجوه المؤمنين بالإيمان والطاعة، وتسود وجوه الكافرين بالكفر والمعاصي (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) هذا تفصيل للأحوال الفارقتين بعد الإجمال، والمعنى: أما اهل النار الذين اسودت وجوههم فيقال لهم على سبيل التوبيخ: أكفرتم بعد إيمانكم أي بعد ما وضحت لكم الآية والدلائل (فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) أي ذوقوا العذاب الشديد بسبب كفركم.

(وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ) أي وأما السعداء الأبرار الذين ابيضت وجوههم بأعمالهم الصالحات (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) أي فهم في الجنة مخلّدون، لا يخرجون منها أبدا. ٢٢

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تبيض و تسود) و (اسودت و ابيضت) و (اكفرتم و ايمانكم) يقابل في المعنى. وأما انواعهم الطباق في

٢٢ المرجع نفسه، ص. ١٨٧-١٨٨.

هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن طباقان من فعل بفعل والآخر من فعل بإسم .
 وكلّهم اللفظ (تبيضّ و تسودّ) و (اسودّت و ابيضّت) و (اكفرتم) من فعل، واللفظ
 (إيمانكم) من اسم.

٢٢. الآية ١٠٩ : **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝١٠٩**
 (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) أي الجميع ملك له وعبيد (وَإِلَى ٱللَّهِ
 تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) أي هو الحاكم المتصرف في الدنيا والآخرة^{٢٣}
 في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السّموات و الأرض)
 يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا
 الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (السّموات و الأرض) هما اسما.

٢٣. الآية ١١٠ : **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
 ٱلْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَأْمَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۗ مِّنْهُمْ
 ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝١١٠**

(خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) خير الناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم
 حتى يدخلوا في الإسلام (تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
 بِٱللَّهِ) وهذا بيان لوجه الخيرية كأنه قيل السببى كونكم خير أمة (وَلَوْ ءَأْمَنَ أَهْلُ
 ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أي لو آمنوا بما انزل على محمد وصدقوا بما جاء به،
 لكان ذلك خير لهم في الدنيا والآخرة (مِّنْهُمْ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ)

^{٢٣} المرجع نفسه.

أي منهم فئة قليلة مؤمنة كالنجاشي و (عبد الله بن سلام)، والكثرة الكثيرة فاسقة خارجة عن طاعة الله.^{٢٤}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تأمرون و تنهون) و (المعروف و المنكر) و (المؤمنون و الفاسقون) يقابل في المعنى. وأما انواعهم الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن الطباق في صدر الكلام من فعل بفعل، وطباقان الآخر من اسم بإسم. وكان اللفظ (تأمرون و تنهون) من فعل، واللفظ (المعروف و المنكر) و (المؤمنون و الفاسقون) من اسم.

٢٤. الآية ١١١ : لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٌ ۖ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ ۚ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

(لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٌ) أي لا يضركم إلا ضاراً يسيراً بألسنتهم، من شبّ وطعن (وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ ۚ الْأَدْبَارَ) أي ينهزمون من غير أن ينالوا منكم شيئاً (ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ) أي ثم شأنهم الذي أبشركم به، أنهم مخذولون لا ينصرون.^{٢٥}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يقاتلوكم و يؤلّوكم) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يقاتلوكم و يؤلّوكم) هما فعلاً.

^{٢٤} المرجع نفسه، ص. ١٨٨.

^{٢٥} المرجع نفسه.

٢٥. الآية ١١٤ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾

(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) أي يؤمنون بالله وبلقائه على الوجه الصحيح (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) أي يدعون إلى الخير وينهون عن الشر ولا يداهنون (وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) أي يعلمونها مبادرين غير متناقلين (وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) أي وهم في زمرة عباد الله الصالحين.^{٢٦}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يأمر و ينهون) و (المعروف و المنكر) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من فعل بفعل و اسم بإسم. ويكون اللفظ (يأمر و ينهون) من فعل، و (المعروف و المنكر) من اسم.

٢٦. الآية ١١٨ : يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَّا تَتَّخِذُوا بِيَدَانِي مِّن دُونِكُمْ لَّا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا

وَدُوًّا مَّا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِن أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

(يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَّا تَتَّخِذُوا بِيَدَانِي مِّن دُونِكُمْ) أي لا تتخذوا المنافقين أصدقاء تودونهم وتطلعونهم على أسراركم، وتجعلونهم اولياء من غير المؤمنين (لَّا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا) أي لا يقصرون لكم في الفساد (وَدُوًّا مَّا عَنْتُمْ) أي تمنوا مشقتكم، وما يوقعكم في في الضرر الشديد (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِن أَفْوَاهِهِمْ) أي ظهرت

^{٢٦} المرجع نفسه، ص. ١٩٠.

أمارات العداوة لكم على ألسنتهم، فهم لا يكتفون ببغضكم بقلوبهم، حتى يصرحوا بذلك بأفواههم (وَمَا تُخْفَىٰ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ أَي وَمَا يَطْنُونَهُ لَكُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا يَظْهَرُونَهُ (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ) أَي وَضَّحْنَا لَكُمْ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَىٰ وَجُوبِ الْإِخْلَاصِ فِي الدِّينِ، وَمَوَالَاةِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَادَةَ الْكَافِرِينَ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) أَي إِنْ كُنْتُمْ عَقْلَاءَ.^{٢٧}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (بدت و تخفى) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (بدت و تخفى) هما فعلا.

٢٧. الآية ١١٩ : هَتَأْتُمْ أَوْلَاءَ تَحِبُّوهُمْ وَلَا تُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

(هَتَأْتُمْ أَوْلَاءَ تَحِبُّوهُمْ وَلَا تُحِبُّونَكُمْ) أَي هَا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ خَاطِبُونَ فِي مَوَالَاتِكُمْ وَصِدَاقَتِكُمْ لَهُمْ، إِذَا تَحَبَّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ، تَرِيدُونَ لَهُمُ النِّفْعَ وَتَبْذُلُونَ لَهُمُ الْمَحَبَّةَ، وَهُمْ يَرِيدُونَ لَكُمْ الضَّرْرَ وَيُضْمِرُونَ لَكُمْ الْعَدَاوَةَ (وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ) أَي وَأَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْمُنزَلَةِ كُلِّهَا، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَبْغِضُونَكُمْ، فَمَا بِالْكُمْ تَحَبُّوهُمْ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِشَيْءٍ مِنْ كِتَابِكُمْ؟ وَفِيهِ تَوْبِيخٌ شَدِيدٌ، بِأَنَّهُمْ فِي بَاطِلِهِمْ أَصْلَبُ مِنْكُمْ فِي حَقِّكُمْ (وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا) أَي وَهَذَا مِنْ خَبَثِهِمْ إِذَا يَظْهَرُونَ إِمَامَكُمْ الْإِيمَانَ نِفَاقًا (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ) أَي وَإِذَا خَلَتْ

^{٢٧} المرجع نفسه.

مجالسهم منكم، عَضُّوا أطراف الأصابع من شدة الحنق والغضب لما يرون من ائتلافكم، وهو كناية عن شدة الغيظ، والتأسف لما يفوتهم من إذابة المؤمنين (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ) هو دعاء عليهم أي قل يا محمد : أدم الله غيظكم إلى أن تموتوا (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) أي إن الله عالم بما تكنه سرائركم، من البغضاء والحسد للمؤمنين.^{٢٨}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تُحِبُّوهُمْ و لا يُحِبُّونَكُمْ) يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما أنواع الطباق في هذه الآية طباق السلب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (تُحِبُّوهُمْ و لا يُحِبُّونَكُمْ) من فعل واحد.

٢٨. الآية ١٢٠ : إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ

تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

(إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ) أي إن أصابكم ما يسركم من رخاء وخصب، ونصرٍ وغنيمة، ساءهم ذلك (وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا) أي وإن أصابكم ما يضرركم من شدةٍ وجدبٍ وهزيمةٍ، سرّهم ذلك، فبين تعالى فرط عداوتهم، حيث يسوءهم ما نال المؤمنين من الخير، ويفرحون بما يصيبهم من الشدة (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) أي إن صبرتم على أذاهم و اتقيتم الله في أقوالكم وأعمالكم، لا يضرركم مكرهم وكيدهم، فشرط تعالى نفي ضررهم بالصبر والتقوى

^{٢٨} المرجع نفسه.

(إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) أي هم سبحانه عالم بنا يدبرونه لكم من مكائد، فيصرف عنكم شرهم، ويعاقبهم على نواياهم الخبيثة.^{٢٩}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (حسنة و سيئة) و (تسؤهم و يفرحوا) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم وفعل بفعل. ويكون اللفظ (حسنة و سيئة) من اسم، و (تسؤهم و يفرحوا) من فعل.

٢٩. الآية ١٢٩ : وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أي له جلّ وعلا ملك السموات والأرض يعذب يشاء، ويغفر لمن يشاء وهو الغفور الرحيم.^{٣٠}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السموات و الأرض) و (ويغفر و يعذب) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم وفعل بفعل. ويكون اللفظ (السموات و الأرض) من اسم، و (ويغفر و يعذب) من فعل.

^{٢٩} المرجع نفسه، ص. ١٩١

^{٣٠} المرجع نفسه، ص. ١٩٤.

٣٠. الآية ١٣٣ : وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

(وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) أي بادروا إلى ما يوجب المغفرة بطاعة الله وامتنال أو امره (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) أي وإلى جنة واسعة عرضها كعرض السماء والأرض (أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) أي هيئة للمتقين لله. ٣١
في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السَّمَوَاتُ وِ الْأَرْضُ) يقابل في المعنى. وأما أنواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (السَّمَوَاتُ وِ الْأَرْضُ) هما اسما.

٣١. الآية ١٣٤ : الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ

النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ) أي يبذلون أموالهم في اليسر والعسر، وفي الشدة والرخاء (وَالْكَبِيمِينَ الْغَيْظَ) أي يمسكون غيظهم مع قدرتهم على الانتقام (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) أي يعفون عمن أساء إليهم أو ظلمهم (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) أي يحب المتصفين بتلك الأوصاف الجليلة وغيرها. ٣٢
في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السَّرَّاءِ وِ الضَّرَّاءِ) يقابل في المعنى. وأما أنواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (السَّرَّاءِ وِ الضَّرَّاءِ) هما اسما.

٣١ المرجع نفسه، ص. ١٩٥.

٣٢ المرجع نفسه.

٣٢. الآية ١٣٥ : وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً) أي ارتكبوا ذنبا قبيحا كالكبائر (أَوْ ظَلَمُوا

أَنْفُسَهُمْ) بإتيان أي ذنب (ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ) أي تذكروا عظمة الله

ووعيده لمن عصاه فأقلعوا عن الذنب وتابوا وأنابوا (وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) أي

لا يغفر الذنوب إلا الله (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أي لم يقيموا

على قبيح فعلهم، وهم عالمون بقبحه بل يقلعون ويتوبون.^{٣٣}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (فعلوا وما فعلوا)

يقابل في المعنى بالنظر مثبت و منفي. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق

السلب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (فعلوا وما فعلوا) من

فعل واحد.

٣٣. الآية ١٤١ : وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

(وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا) أي ينقيهم ويطهرهم من الذنوب ويميزهم عن

المنافقين (وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ) أي يهلكهم شيئا فشيئا.^{٣٤}

^{٣٣} المرجع نفسه.

^{٣٤} المرجع نفسه، ص. ١٩٦.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يخص و يحق) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكون هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يخص و يحق) هما فعلا.

٣٤. الآية ١٤٥ : وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا^{٣٥} وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا^{٣٥} وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ



(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) أي بإرادته ومشئته (كِتَابًا مُؤَجَّلًا) أي كتاب لكل نفس أجلها كتاباً مؤقتاً بوقت معلوم، لا يتقدم ولا يتأخر، والغرض تحريضهم على الجهاد وترغيبهم في لقاء العدو، فالجن لا يزيد في الحياة، والشجاعة لا تنقص منها، والحذر لا يدفع القدر، والإنسان لا يموت قبل بلوغ أجله، وإن خاض المهالك واقتحم المعارك (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا) أي من أراد بعمله أجر الدنيا اعطيناه منها، وليس له في الآخرة نصيب، وهو تعريض بالذين رغبوا في الغنائم (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا) أي ومن أراد بعمله أجر الآخرة اعطيناه الأجر كاملاً (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) أي سنعطيهم من فضلنا ورحمتنا بحسب شكرهم وعملهم.^{٣٥}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الدنيا و الآخرة) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكون هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الدنيا و الآخرة) هما اسما.

^{٣٥} المرجع نفسه، ص. ١٩٧.

٣٥. الآية ١٤٨ : فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ تَجِبُّ

الْحَسَنِينَ ﴿١٤٨﴾

(فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ) أي جمع الله لهم بين جزاء الدنيا بالغنيمة والعز، وبين جزاء الآخرة بالجنة ونعيمها (وَاللَّهُ تَجِبُّ الْحَسَنِينَ) أي يجب من أحسن عمله وأخلص نيته.^{٣٦}
وقد تقدم بحث عن الطباق من هذه الآية كما آية قبلها

٣٦. الآية ١٤٩ : يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ

أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

(يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) أي إن أطعتم الكفار والمنافقين فيما يأمرونكم به (يُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) أي يردوكم إلى الكفر (فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) أي ترجعوا إلى الخسران، ولا خسران أعظم من أن تبدلوا الكفر بالإيمان.^{٣٧}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (أمنوا و كفروا) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (أمنوا و كفروا) هما فعلا.

^{٣٦} المرجع نفسه.

^{٣٧} المرجع نفسه، ص. ١٩٩.

٣٧. الآية ١٥٢ : وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ^ط حَتَّىٰ ^آ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّنْ بَعْدَ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ^ج مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ^ح ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ^ط وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ^ق وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ) أي وفي الله لكم ما وعدكم به من النصر على عدوكم (إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ) أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً، وتحصدونهم حصداً بسيوفكم، بإرادة الله وحكمه (حَتَّىٰ ^آ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ) أي حتى إذا جبيتهم وضعفتهم واختلقتهم في أمر المقام في الجبل (وَعَصَيْتُمْ مِمَّنْ بَعْدَ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ) أي عصيتهم أمر الرسول ﷺ بعد أن كان النصر حليفكم (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا) أي الغنيمة وهم الذين تركوا الجبل (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) أي ثواب الله وهم العشرة الذين ثبتوا في مركزهم مع أميرهم (عبد الله بن جبير) ثم استشهدوا (ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ) أي ردكم بالهزيمة عن الكفار ليمتحن إيمانكم (وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ) أي صفح عنكم مع العصيان، وفيه إعلام بأن الذنب كان يستحق أكثر مما نزل بهم، لولا عفو الله عنهم، ولهذا قال (وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) أي ذو منٍّ ونعمةٍ على المؤمنين في جميع الأوقات والأحوال. ^{٣٨}

وقد تقدم بحث الطباق هذه الآية كما في آية مائة وخمس وأربعين (١٤٥)

^{٣٨} المرجع نفسه، ص. ٢٠٠.

٣٨. الآية ١٥٣ : إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي
 أُخْرَانِكُمْ فَأَتَيْتُكُمُ غَمًّا بَغْمًا لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ^ط
 وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

(إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ) أي اذكروا يا معشر المؤمنين حين
 وليتم الأدبار وأنتم تُبْعِدُونَ في الفرار، ولا تلتفتون إلى ما وراءكم، ولا يقف واحد
 منكم لآخر (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ) أي ومحمد ﷺ يناديكم من
 وراءكم يقول ((إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، أنا رسول الله، من يكره فله الجنة))
 وأنتم تُمْعِنُونَ في الفرار (فَأَتَيْتُكُمُ غَمًّا بَغْمًا) أي جازاكم على صنيعكم غمًّا
 بسبب غمكم للرسول ﷺ ومخالفتكم أمره (لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ) أي
 لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة (وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) أي من الهزيمة، والغرض
 بيان الحكمة من الغم، وهو أن ينسيهم الحزن على ما فاتهم وما أصابهم، وذلك من
 رحمته تعالى بهم (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) أي هو سبحانه يعلم المخلص من
 غيره.^{٣٩}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (فاتكم و اصابكم)
 يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا
 الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (فاتكم و اصابكم) هما فعلا.

٣٩. الآية ١٥٤ : ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنْكُمْ^ط
 وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ

^{٣٩} المرجع نفسه.

لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ مُحْضُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا ۗ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۗ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٠٤﴾

(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا) هذا امتنانٌ منه تعالى عليهم أي
ثم أرسل عليكم بعد ذلك الغم الشديد، النعاسَ للسكينة والطمأنينة ولتأمنوا على
انفسكم من عدوكم، فالخائف لا ينام (يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ) أي يغشى النوم
فريقانكم وهم المؤمنون المخلصون (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) أي وجماعة أخرى
حملتهم أنفسهم على الهزيمة، فلا رغبة لهم إلا بنجاتها، وهم {المنافقون} (يُظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) أي يظنون بالله الظنون السيئة مثل ظن أهل الجاهلية
(يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ) أي ليس لنا من أمر شيء، ولو كان لنا
اختيار ما خرجنا لقتال (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) أي قل يا محمد لأتلك المنافقين:
الأمر كله بيد الله يصرفه كيف شاء (مُحْضُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) أي
يبتنون في أنفسهم ما لا يظهرون لك (يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا
هَهُنَا) أي لو كان الاختيار لنا، لم نخرج فلم نُقتل، ولكن أُكْرِهْنَا عَلَى الْخُرُوجِ (قُلْ
لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ) أي قل لهم يا
محمد: لو لم تخرجوا من بيوتكم، وفيكم من قدر الله عليه القتل لخرج أولئك إلى
مصارعهم، فَقَدَرُ اللَّهُ لَا مَنَاصَ مِنْهُ وَلَا مَفْرَجَ (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ) أي
ليختبر ما في قلوبكم من الإخلاص والنفاق (وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ) أي ولينقي

ما في قلوبكم ويطهره، فعل بكم ذلك (وَأَلَّهٖ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) أي عالم بالسرائر مطّلع على الضمائر، وما فيها من خير أو شر.^{٤٠}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يخفون و يبدون) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكّون هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يخفون و يبدون) هما فعلا.

٤٠. الآية ١٥٦: يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى أَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ تَحِيّءٌ وَيُمِيتُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

(يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا) أي لا تكونوا كالمنافقين (وقالوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ) أي وقالوا لِإِخْوَانِهِمْ من أهل النفاق إذا خرجوا في الأسفار والحروب (أَوْ كَانُوا غُزًى) أو خرجوا غازين في سبيل الله (لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا) أي لو أقاموا عندما ولم يخرجوا لما ماتوا ولا قتلوا، وقال تعالى رُدًّا عليهم (لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ) أي قال ذلك ليصير ذلك الاعتقاد الفاسد حسرة في نفوسهم (وَاللَّهُ تَحِيّءٌ وَيُمِيتُ) أي سبحانه المحيي المميت، فلا يمنع الموت قعود في البيوت (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) أي مطلع على أعمال العباد فيجازيهم عليها.^{٤١}

^{٤٠} المرجع نفسه، ص. ٢٠١.

^{٤١} المرجع نفسه.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (أمنوا و كفروا) و (يحيى و يميت) يقابل في المعنى. وأما انوعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من فعل بفعل. وكلّهم اللفظ (أمنوا و كفروا) و (يحيى و يميت) فعلا.

٤١. الآية ١٥٩ : فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ^ط وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ^ط فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ^ط فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ^ج إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

(فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) أي فيسبب رحمة من الله أودعها الله في قلبك يا محمد، كنت هيناً لئن الجانب مع أصحابك، مع أنهم خالفوا أمرك وعصوك (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) أي لو كنت جافي الطبع قاسي القلب، تعاملوهم بالغلظة والجفاء، لتفرقوا عنك ونفروا منك، ولما كانت الفظاظة في الكلام، نفى الجفاء عن لسانه، كما نفى القسوة عن قلبه (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) أي فتجاوز عما نالك من أذاهم يا محمد، وأطلب لهم من الله المغفرة، وشاورهم في جميع أمورك ليقنتدي بك الناس (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) أي إذا عقدت قلبك على أمر بعد الاستشارة، فاعتمد على الله وفوض أمرك إليه (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) أي يحب المعتمدين عليه، المفوضين أمورهم إليه. ^{٤٢}

^{٤٢} المرجع نفسه، ص. ٢٠٣.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (لنت و فظًا) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بإسم. وكان اللفظ (لنت) من فعل، و (فظًا) من اسم.

٤٢. الآية ١٦٠ : **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ^ط وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ^ط وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴿١٦٠﴾

(إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) أي إن أراد الله نصركم فلا يمكن لأحد أن يغلبكم (وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ) أي وإن أردا خذلانكم وترك ومعونتكم فلا ناصر لكم، فمهما وقع لكم من النصر كيوم بدر، أو من الخذلان كيوم أُحد، فإنما هو بمشيئته سبحانه، فالأمر كله لله، بيده العزة والنصرة، والإذلال والخذلان (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) أي وعلى الله وحده فليلجأ وليعتمد المؤمنون.^{٤٣}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (ينصركم و يخذلكم) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (ينصركم و يخذلكم) هما فعلا.

٤٣. الآية ١٦٢ : **أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ^ج وَيَتَسَاءَلُ الْمَصِيرُ** ﴿١٦٢﴾

^{٤٣} المرجع نفسه، ص. ٢٠٣-٢٠٤.

(أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ) أي لا يستوي من أطاع الله وطلب رضوانه، ومن عصى الله فاستحق سخطه وباء بالخسران (وَمَا أُوْنُهُ جَهَنَّمَ وَيَتَسَّ الْمَصِيرُ) أي مصيره ومرجه جهنم، وبئست النار مستقرًا له.^{٤٤}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (رضوان و بسخط) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (رضوان و بسخط) هما اسما.

٤٤. الآية ١٦٧ : وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنِتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

(وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنِتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا) أي وليعلم أهل النفاق كعبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه الذين انخدلوا يوم أُحد عن رسول الله ﷺ ورجعوا وكانوا نحواً من ثلاثمائة رجل (قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ) أي قال المنافقون: لو نعلم أنكم تلقون حرباً لقاتلنا معكم، ولكن لا نظن أن يكون قتال (هُم لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ) أي بإظهارهم هذا القول، صاروا أقرب إلى الكفر منهم إلى الإيمان (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) أي يظهرون خلاف ما يضمرون (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) أي بما يخفونه من النفاق والشرك.^{٤٥}

^{٤٤} المرجع نفسه، ص. ٢٠٤.

^{٤٥} المرجع نفسه، ص. ٢٠٥.

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (قاتلوا و ادفعوا) و (الكفر و الإيمان) و (افواه و القلوب) يقابل في المعنى. وأما انواعهم الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن الطباق في صدر الكلام من فعل بفعل، وطباقان الآخر من اسم بإسم. وكان اللفظ (قاتلوا و ادفعوا) من فعل، واللفظ (الكفر و الإيمان) و (افواه و القلوب) من اسم.

٤٥. الآية ١٦٨، ١٦٩ : الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

(الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا) أي وليعلم الله أيضا المنافقين الذين قالوا لإخوانهم الذين هم مثلهم وقد قعدوا عن القتال (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا) أي لو أطاعنا المؤمنون وسمعوا نصيحتنا، فرجعوا كما رجعنا ما قتلوا هنالك (قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أي قل يا محمد لأولئك المنافقين: إن كان عدم الخروج بنجى من الموت، فادفعوا الموت عن أنفسكم إن كنتم صادقين في دعواكم، والغرض منه التوبيخ والتبكيك وأن الموت آتٍ إليكم ولو كنتم في بروج مشيدة.

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) أي لا تظنن الذين استشهدوا في سبيل الله لإعلاء دينه أمواتاً لا يحسون ولا يتنعمون (بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرَزَقُونَ) أي بل هم أحياء متنعمون في جنان الخلد، يُرَزَقُونَ من نعيمها غدواً وعشياً.^{٤٦}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (ماقتلوا و قتلوا) و (أمواتا و أحياء) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في أوّل الآية يعنى طباق السلب، والثاني طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من فعل بفعل و اسم بإسم. ويكون اللفظ (ماقتلوا و قتلوا) من فعل واحد، و (أمواتا و أحياء) من اسم.

٤٦. الآية ١٧٠ : فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) أي هم منعمون في الجنة فرحون بما هم فيه من النعمة والغبطة (وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ) أي يستبشرون بإخوانهم المجاهدين الذين لم يموت في الجهاد بما سيكونون عليه بعد الموت إن استشهدوا، فهم لذلك فرحون مستبشرون (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) أي بأن لا خوف عليهم في الآخرة، ولا هم يحزنون على مفارقة الدنيا لأنهم في جنة النعيم.^{٤٧}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (يستبشرون و يحزنون) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (يستبشرون و يحزنون) هما فعلا.

^{٤٦} المرجع نفسه، ص. ٢٠٥-٢٠٦.

^{٤٧} المرجع نفسه، ص. ٢٠٧.

٤٧. الآية ١٧٧ : إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

(إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) أي إن الذين استبدلوا الكفر بالإيمان وهم {المنافقون} المذكورون قبل، لن يضرروا الله بكفرهم وارتدادهم ولهم عذاب مؤلم.^{٤٨}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الكفر و الإيمان) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الكفر و الإيمان) هما اسما.

٤٨. الآية ١٧٩ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ

الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۗ فَفَاعِلُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) هذا وعد من الله لرسوله بأنه سيميز له المؤمن من المنافق، والمعنى: لن يترك الله المؤمنين مختلطين بالمنافقين، حتى يبتليهم فيفصل بين هؤلاء وهؤلاء، كما فعل في غزوة أُحُد، حيث ظهر أهل الإيمان وأهل النفاق (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) أي وما كان الله ليطلعكم على قلوب عباده، لتعرفوا المؤمن من الكافر، والصادق من المنافق، ولكنه يميز بينهم بالحن والابتلاء، كما ميز بينهم يوم أُحُد

^{٤٨} المرجع نفسه، ص. ٢٠٨.

بالبأساء وجهاد الأعداء (وَلَكِنَّ اللَّهَ نَجَّيْتِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ) أي يختار من رسله من يشاء فيطلعهم على غيبه كما أطلع النبي ﷺ على حال المنافقين (فَقَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) أي آمنوا إيماناً صحيحاً بأن الله وحده المطلع على الغيب، وأن ما يخبر به الرسول من أمور الغيب إنما هو بوحى من الله (وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) أي وإن تصدقوا رسلي وتتقوا ربكم بطاعته فلکم ثواب عظيم.^{٤٩}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (الخبث و الطيب) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (الخبث و الطيب) هما اسما.

٤٩. الآية ١٨٠ : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا هُمْ^ط بَلْ هُوَ شَرٌّ هُمْ^ط سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^ق وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^ق وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا هُمْ) أي لا يحسبنّ البخيل أن جمعه المال، وبخله بإنفاقه ينفعه، بل هو مضرّة عليه في دينه ودنياه (بَلْ هُوَ شَرٌّ هُمْ) أي ليس الأمر كما يظنون، بل ذلك البخل شرّ لهم (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي سيجعل الله ما بخلوا به طوقاً في أعناقهم، يُعَدَّبُونَ به يوم القيامة (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي جميع ما في

^{٤٩} المرجع نفسه.

الكون ملك له سبحانه، يعود إليه بعد فناء خلقه (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) أي مطلع على أعمالكم، وسيجازيكم عليها.^{٥٠}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (خيرا و شر) و (السموات و الأرض) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (خيرا و شر) و (السموات و الأرض) اسما.

٥٠. الآية ١٨١ : لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

(لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) هذه المقالة الشنيعة، مقالة أعداء الله اليهود عليهم لعنة الله (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) أي سنأمر الحفظة بكتابة ما قالوه في صحائف أعمالهم، ونكتب جريمتهم الشنيعة، بقتل الأنبياء بغير حق، والمراد بقتلهم الأنبياء رضاهم بفعل أسلافهم (وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) أي وتقول لهم الملائكة: ذوقوا عذاب النار المحرق الشديد.^{٥١}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (فقير و أغنياء) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (فقير و أغنياء) هما اسما.

^{٥٠} المرجع نفسه.

^{٥١} المرجع نفسه، ص. ٢١٠.

٥١. الآية ١٨٥ : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ



(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) أي مصير الخلائق إلى الفناء، وكل نفس ميّنة لا محالة (وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي تُعطون جزاء أعمالكم وافيًا يوم القيامة (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) أي فمن نُحِّي عن النار وأُبعد عنها، وأُدخل الجنة فقد فاز بالسعادة السرمدية والنعيم المخلّد (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) أي ليست الدنيا إلا دار الفناء، يستمتع بها الأحقق المغرور.^{٥٢}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (النار و الجنة) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من إسم بإسم. وكان اللفظان (النار و الجنة) هما اسما.

٥٢. الآية ١٨٧ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا

تَكْتُمُونَهُ ۗ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا ۗ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) أيذكروا يا أيها الرسول حين أخذ

الله العهد المؤكد على اليهود في التوراة (لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ) أي لتظهرنَّ

^{٥٢} المرجع نفسه، ص. ٢١١.

ما في الكتاب من أحكام الله ولا تخفونها (فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ مُمَّنًا قَلِيلًا) أي طرحوا ذلك العهد وراء ظهورهم، واستبدلوا به شيئاً حقيراً من حُطام الدنيا (فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ) أي بئس هذا الشراء، وبئست تلك الصفقة الخاسرة.^{٥٣}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (تَبَيَّنَتْهُ و تَكْتُمُونَهُ) يقابل في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من فعل بفعل. وكان اللفظان (تَبَيَّنَتْهُ و تَكْتُمُونَهُ) هما فعلا.

٥٣. الآية ١٨٩ : **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴿١٨٩﴾

(وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي له سبحانه جميع ما في السموات والأرض فكيف له يكون من له ما في السموات والأرض فقيراً؟ والآية ردُّ على اليهود الذين قالوا إنّ الله فقير ونحن أغنياء (وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أي هو تعالى قادر على عقابهم.^{٥٤}

وقد تقدم بحث هذه الآية كما في آية مائة وثلاث وثلاثين (١٣٣)

٥٤. الآية ١٩٠ : **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ**

لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

^{٥٣} المرجع نفسه.

^{٥٤} المرجع نفسه.

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي إن في خلق السموات والأرض على ما بهما من إحكام وإبداع (وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) أي وتعاقب الليل والنهار على الدوام (لَأَيَّتِ لَأُولَى الْأَلْبَابِ) أي علامة واضحة على الخالق وباهر حكمته، لذوي العقول الذين ينظرون إلى الكون، بطريق التفكير والاستدلال، لا كما تنظر البهائم.^{٥٥}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (السموات و الأرض) و (الليل و النهار) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (السموات و الأرض) و (الليل و النهار) اسما.

٥٥. الآية ١٩١ : الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ) أي يذكرون الله بألستهم وقلوبهم في جميع الأحوال، في حال القيام والقعود والاضطجاع، فلا يغفلون عنه تعالى في عامة أوقاتهم، لاطمئنان قلوبهم بذكره، واستغراق سرائرهم في مراقبته (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي يتدبرون في ملكوت السموات والأرض، في خلقهما بهذه الأجرام العظام، وما فيهما من عجائب المصنوعات وغرائب المبتدعات قائلين (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا) أي ما خلقت هذا الكون

^{٥٥} المرجع نفسه، ص. ٢١٣.

وما فيه عبثاً من غير حكمة (سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) أي ننزهك يا الله عن العبث فأجرنا واحمنا من عذاب جهنم.^{٥٦}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (قيامًا و قعودًا) و (السموات و الأرض) يقابل في المعنى. وأما انواعهما الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن كل الطباق من اسم بإسم. وكلّهم اللفظ (قيامًا و قعودًا) و (السموات و الأرض) اسما.

٥٦. الآية ١٩٥ : فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۗ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ) أي أجب الله دعاءهم بقوله: إني لا أبطل عمل من عمل خيراً، وذكراً كان العامل، أو أنثى (بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ) أي الذكر من الأنثى، والأنثى من الذكر، فإذا كنتم مشتركين في الأصل، فكذلك أنتم مشتركون في الأجر (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ) أي هجروا أوطانهم فارين بدينهم، وأجأهم المشركون إلى الخروج من الديار (وَأُودُوا فِي سَبِيلِي) أي تحملوا الأذى من أجل دين الله (وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا) أي وقتلوا أعدائي وقتلوا في سبيلي (لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) أي لأحسون ذنوبهم بمغفرتي

^{٥٦} المرجع نفسه.

ورحمتي (وَلَا دَخَلْنَهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدِ اللَّهِ) أي
ولأدخلنهم جنات النعيم جزاءً من عند الله على أعمالهم الصالحة (وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ) أي عنده حسن الجزاء وهي الجنة، التي فيها ما لا عين رأت، ولا
أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.^{٥٧}

في هذه الآية توجد محسنة معنوية بالطباق، لأن اللفظ (ذكر و أنثى) يقابل
في المعنى. وأما انواع الطباق في هذه الآية طباق الإيجاب، ومكوّن هذا الطباق من
إسم بإسم. وكان اللفظان (ذكر و أنثى) هما اسما.

د- طباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران

سيذكرها الباحث أنواع طباق الإيجاب والسلب تماما في الجدوال التالي:

الآية	مكوّن من	الأنواع	الطباق بين		النمرة
٥	اسم بإسم	طباق الإيجاب	السَّمَاءَ	الْأَرْضِ	١
٢٢	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	٢
٢٦	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تَنْزِعَ	تُؤْتِي	٣
٢٦	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تُدِلُّ	تُعِزُّ	٤
٢٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	النَّهَارِ	الَّيْلِ	٥
٢٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الَّيْلِ	النَّهَارِ	٦
٢٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْمَمِيَّتِ	الْحَيِّ	٧

^{٥٧} المرجع نفسه، ص. ٢١٤.

٢٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْحَيِّ	الْمَيِّتِ	٨
٢٨	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْكَافِرِينَ	الْمُؤْمِنُونَ	٩
٢٩	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تُبَدُّوهُ	تُحْفُوا	١٠
٢٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	١١
٣٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	سُوءَ	خَيْرٍ	١٢
٣٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	بَعِيدًا	مُحَضَّرًا	١٣
٤١	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْإِبْكَرِ	بِالْعَشِيِّ	١٤
٤٥	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	١٥
٥٠	فعل بفعل	طباق الإيجاب	حَرَّمَ	لِأُحِلَّ	١٦
٥٦	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	١٧
٦٩	فعل بفعل	طباق السلب	وَمَا يُضِلُّونَ	يُضِلُّونَكُمْ	١٨
٧٥	فعل بفعل	طباق السلب	لَا يُؤَدِّهَ	يُؤَدِّهَ	١٩
٧٨	اسم بإسم	طباق السلب	وَمَا هُوَ	هُوَ	٢٠
٨٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	مُسْلِمُونَ	الْكُفْرَ	٢١
٨٣	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٢٢
٨٣	اسم بإسم	طباق الإيجاب	كَرَهًا	طَوَعًا	٢٣
٨٦	فعل بفعل	طباق السلب	لَا يَهْدِي	يَهْدِي	٢٤
٩٣	اسم بفعل	طباق الإيجاب	حَرَّمَ	حَلًا	٢٥
١٠٣	اسم بإسم	طباق الإيجاب	إِحْوَانًا	أَعْدَاءً	٢٦
١٠٤	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَنْهَوْنَ	يَأْمُرُونَ	٢٧

١٠٤	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْمُنْكَرِ	بِالْمَعْرُوفِ	٢٨
١٠٦	فعل بفعل	طباق الإيجاب	كَسَوْدُ	تَبَيَّضُ	٢٩
١٠٦، ١٠٧	فعل بفعل	طباق الإيجاب	أَبْيَضَتْ	أَسْوَدَتْ	٣٠
١٠٦	فعل بإسم	طباق الإيجاب	إِيْمَانِكُمْ	أَكْفَرْتُمْ	٣١
١٠٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٣٢
١١٠	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَنْهَوْنَ	يَأْمُرُونَ	٣٣
١١٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْمُنْكَرِ	بِالْمَعْرُوفِ	٣٤
١١٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	فَاسِقُونَ	مُؤْمِنُونَ	٣٥
١١١	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يُولُوكُمْ	يُقْتَلُوكُمْ	٣٦
١١٤	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَنْهَوْنَ	يَأْمُرُونَ	٣٧
١١٤	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْمُنْكَرِ	بِالْمَعْرُوفِ	٣٨
١١٨	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تُخْفِي	بَدَتْ	٣٩
١١٩	فعل بفعل	طباق السلب	وَلَا تُحِبُّونَكُمْ	تُحِبُّونَهُمْ	٤٠
١٢٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	سَيِّئَةٌ	حَسَنَةٌ	٤١
١٢٠	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَفْرَحُوا	تَسْوَهُمْ	٤٢
١٢٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٤٣
١٢٩	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يُعَذِّبُ	يَغْفِرُ	٤٤
١٣٣	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٤٥
١٣٤	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْضَّرَاءِ	السَّرَاءِ	٤٦
١٣٥	فعل بفعل	طباق السلب	مَا فَعَلُوا	فَعَلُوا	٤٧

١٤١	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَمَحَقْ	يُمَحِّصْ	٤٨
١٤٥	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	٤٩
١٤٨	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	٥٠
١٤٩	فعل بفعل	طباق الإيجاب	كَفَرُوا	ءَامَنُوا	٥١
١٥٢	اسم بإسم	طباق الإيجاب	وَالْآخِرَةَ	الدُّنْيَا	٥٢
١٥٣	فعل بفعل	طباق الإيجاب	أَصَابَكُمْ	فَاتَكُمْ	٥٣
١٥٤	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يُبَدُونَ	تُخْفُونَ	٥٤
١٥٦	فعل بفعل	طباق الإيجاب	كَفَرُوا	ءَامَنُوا	٥٥
١٥٦	فعل بفعل	طباق الإيجاب	سُمِّتْ	تُحِّي	٥٦
١٥٩	فعل بإسم	طباق الإيجاب	فَطًّا	لِنتَ	٥٧
١٦٠	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تَحَذُّلَكُمْ	يَنْصُرُكُمْ	٥٨
١٦٢	اسم بإسم	طباق الإيجاب	سَخَطِ	رِضْوَانِ	٥٩
١٦٧	فعل بفعل	طباق الإيجاب	أَدْفَعُوا	قَتَلُوا	٦٠
١٦٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	لِلْإِيْمَنِ	لِلْكَفْرِ	٦١
١٦٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	قُلُوْبِهِمْ	أَفْوَاهِهِمْ	٦٢
١٦٨، ١٦٩	فعل بفعل	طباق السلب	قَتَلُوا	مَا قَتَلُوا	٦٣
١٦٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	أَحْيَاءَ	أَمْوَاتًا	٦٤
١٧٠	فعل بفعل	طباق الإيجاب	يَحْزَنُونَ	يَسْتَبْشِرُونَ	٦٥
١٧٧	اسم بإسم	طباق الإيجاب	لِلْإِيْمَنِ	لِلْكَفْرِ	٦٦
١٧٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الطَّيِّبِ	الْحَنِيئِ	٦٧

١٨٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	شَرُّ	حَيْرًا	٦٨
١٨٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٦٩
١٨١	اسم بإسم	طباق الإيجاب	أَغْنِيَاءُ	فَقِيرٌ	٧٠
١٨٥	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْجَنَّةِ	النَّارِ	٧١
١٨٧	فعل بفعل	طباق الإيجاب	تَكْتُمُونَهُ	لَتُبَيِّنَنَّهٗ	٧٢
١٨٩	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٧٣
١٩٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٧٤
١٩٠	اسم بإسم	طباق الإيجاب	النَّهَارِ	الَّيْلِ	٧٥
١٩١	اسم بإسم	طباق الإيجاب	فُعُودًا	قِيَمًا	٧٦
١٩١	اسم بإسم	طباق الإيجاب	الْأَرْضِ	السَّمَوَاتِ	٧٧
١٩٥	اسم بإسم	طباق الإيجاب	أَنْثَى	ذَكَرٍ	٧٨